



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة

معالي الدكتور عبد اللطيف مكي

وزير الصحة في تونس

ونائب رئيس الدورة التاسعة والخمسين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة الأجلاء،

يسعدني أن أفتتح الدورة الستين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، وأن أتوجّه بالشكر والتقدير للحكومة في سلطنة عُمان، ولمعالي الدكتور أحمد السعيدي وزير الصحة على كرم الضيافة، وحسن الاستقبال، وعلى الكمال والنجاح في تنظيم هذه الدورة، فالجُور يملأ القلوب، والسعادة تظهر جلياً على وجوه جميع الحاضرين.

يُسعدني أن أتحدّث إليكم بالنيابة عن معالي السيد بحر إدريس أبو فردة، وزير الصحة الاتحادية في السودان، ورئيس الدورة التاسعة والخمسين للجنة الإقليمية، والذي لم يتمكّن من الحضور في هذه الجلسة الافتتاحية. ولقد شُرُفْتُ في العام المنصرم بالقيام بدور نائب رئيس الدورة التاسعة والخمسين للجنة الإقليمية، والتي رحّبنا فيها بقدوم المدير الإقليمي الجديد، الأخ الدكتور علاء الدين العلوان، واعتمدنا فيها أيضاً رؤية جديدة، وحددنا مجموعة من الأولويات الصحية للإقليم. ورغم أنني ألمح العديد من الوجوه التي لم نخط برفقتها في الدورة الماضية للجنة الإقليمية، فإنني على يقين بأن من كان معنا في تلك الدورة يذكر المناقشات البالغة الأهمية التي دارت فيها حول صحة الأمهات والأطفال، والأمراض غير السارية، وتقوية النُظُم الصحية، واللوائح الصحية الدولية، وإصلاح منظمة الصحة العالمية، كما تذكرون أيضاً القرارات التي اتخذناها حول تلك المواضيع؛ ولا أشك في أنكم تشاطروني الشعور باللهفة إلى سماع تقرير المدير الإقليمي حول التقدّم المحرّز خلال العام المنصرم وحول بعض القضايا الأخرى ذات الأهمية في الإقليم، ولا يسعني وأنا أقول هذا

إلا أن أشير بتقديرٍ خاص إلى الاتجاه الجديد في تنظيم الاجتماعات التقنية التي تسبق افتتاح اللجنة الإقليمية، ولعلكم تذكرون أن هذا التنظيم جاء حصيلة المناقشات التي دارت بيننا في الدورة التاسعة والخمسين للجنة الإقليمية حول النظام الداخلي للجنة الإقليمية، وأنا متأكد بأنكم جميعاً لاحظتم عظم الفائدة التي تحققت في المناقشات التقنية التي سبقت جلستنا الافتتاحية هذه.

أصحاب المعالي والسعادة،

لقد شهدنا في العام المنصرم تنفيذ أنشطة صحية بالغة الأهمية، ونحن اليوم نشهد ببالغ السرور حصائل تلك الأنشطة، ولعلي أذكر لكم من تلك الأنشطة على سبيل المثال الاجتماع الرفيع المستوى الذي عُقد في دبي في كانون الأول/يناير هذا العام حول إنقاذ أرواح الأمهات والأطفال، وقد ساهم فيه الكثير منّا، وقد التزمت جميع البلدان التي تنوء بعبء ثقیل من وفيات الأمهات والأطفال بتقليص معدلات وفيات الأطفال والأمهات، ويسعدنا جميعاً أن نرى تلك البلدان جميعها قد استكملت خططها.

أصحاب المعالي والسعادة،

علينا جميعاً أن نولي الاهتمام للخطر الذي يواجه البرنامج العالمي لاستئصال شلل الأطفال إثر اندلاع فاشية شلل الأطفال في الصومال، والإبلاغ عن حالات أخرى منه في بلدان أخرى مختلفة.

ولا يفوتني أن أتقدم باسمكم جميعاً ببالغ التقدير والامتنان للدور القيادي الذي أدّاه الدكتور علاء الدين العلوان في التصدي للفيروس التاجي (كورونا) الجديد الذي ظهر في الإقليم؛ وينبغي علينا جميعاً أن نلتزم جانب اليقظة والترقب للأمراض المستجدة.

أصحاب المعالي والسعادة،

أيها السيدات والسادة الأجلاء،

إنني واثق بأننا جميعاً نتطلع للمضي قُدماً في الطريق الجديد الذي سيجمعنا في العمل معاً خلال اللجنة الإقليمية، وهو الطريق الذي بدأنا في السير فيه في العام الماضي، ولا بد لي في هذا السياق من تكرار تقديم الشكر والامتنان للمدير الإقليمي على قيادته الحكيمة خلال العام المنصرم، والإشادة بروح التعاون والتوافق التي لمسناها في دورة اللجنة الإقليمية للعام الفائت، وأنا على ثقة أن هذه الروح ستواصل تحت قيادة الرئيس الجديد للجنة الإقليمية لهذا العام، وأتطلع معكم إلى دورة ناجحة ومفعمة بالأعمال.

شكراً لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،